[22] لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عزوجل (ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا). قال صدقت يابن رسول ا فاخبرني عن قول ا (وإذ تقول للذي أنعم ا عليه وانعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق ا وتخفي في نفسك ما ا مبديه وتخشى الناس وا أحق ان تخشاه). قال الرضا عليه السلام ان رسول ا صلى ا عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في أمر أراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه ا تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات ا فقال ا عزوجل: (فاصطفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون عظيما). فقال النبي (ص): فلما رآها تغتسل قال سبحان الذي خلقك أن يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال، فلما عاد زيد الى منزله اخبرته بمجئ رسول ا وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى ا عليه وآله فقال يا رسول ا ان امرأتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي (ص) امسك عليك زوجك واتق ا وقد كان ا عز وجل عرفه عدد ازواجه وانما تلك المرأة منهن فأخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشى ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل ا عزوجل: وإذ تقول للذي انعم ا عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق أمسك عليك زوجك واتق ا وتخفي في نفسك ما ا مبديه وتخشى الناس وا احق ان تخشاه. ثم ان زيدا طلقها واعتدت منه فزوجها ا من نبيه (ص) وانزل بذلك قرآنا: (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان امر ا مفعولا) ثم علم عزوجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فأنزل ما كان على النبي من حرج فيما فرض ا له فقال المأمون لقد شفيت صدري يابن رسول ا واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك ا عن انبيائه وعن الاسلام خيرا. (قال علي بن محمد بن الجهم) فقام المأمون إلى الصلاة واخذ بيد محمد بن _____